[367] فاقبل ابن ملجم لعنه ا وكان عداده في كندة حتى قدم الكوفة فلقى بها اصحابه فكتمهم امره مخافة ان ينتشر منه شئ، فهو في ذلك إذ زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت اخضر التيمية، وكان أمير المؤمنين (ع) قتل اباها واخاها بالنهروان، وكانت من أجمل النساء، فلما رآها ابن ملجم لعنه ا، شغف بها واشتد اعجابه، فسأل في نكاحها وخطبها ! فقالت له ما الذي تسمى لي من الصداق ؟ فقال لها احتكمي ما بدا لك ؟ فقالت له انا محكمة عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن أبي طالب ! قال فانى لي بذلك، فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي، وان قتلت فما عند ا خير لك من الدنيا فقال انا وا ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن من اهله إلا ما سألتيني من قتل علي بن أبي طالب فلك ما سألت ! قالت فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ! ثم بعثت الى وردان بن خالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسألته المعاونة لابن ملجم، فاحتمل ذلك لها. فخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بحرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة ؟ ! قال وما ذاك ؟ قال تساعدني على قتل علي بن أبي طالب وكان شبيب على رأي الخوارج، فقال له يابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا ادا وكيف نقدر على ذلك ؟ فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به ! فان نحن قتلناه شفينا انفسنا وادركنا ثارنا ! فلم يزل به حتى اجابه ! فاقبل معه حتى دخل المسجد على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم قد ضربت عيلها قبة ! فقال لها قد اجتمع رأينا على هذا الرجل فقالت لهما فإذا اردتما ذلك فأتياني في هذا الموضع، فانصرفا من عندها. فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما الآخر ليلة الأربعاء لتسع عشرة ليلة خلون من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة، فدعت لهم بحرير فعصبوا به صدورهم وتقلدوا سيوفهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها أمير المؤمنين (ع) الى الصلاة ! وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل _____